بحوث

# حَيَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## الفَتْرَةُ الـمَكِّيَّةُ

وُلِدَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَكَّةَ عَامَ الفِيلِ الَّذِي يُوَافِقُ سَنَةَ 570م فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَنْوَرَ (الأَوَّلُ). لِأُمِّهِ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ وَأَبِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ مِنْ بَنِي هَاشِمَ مِنْ قَبِيلَةِ قُرَيْشٍ أَهَمَّ القَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ وَأَكْثَرِهَا نُفُوذًا.

تُوُفِّيَ وَالِدُهُ عَبْدُ اللَّهِ قَبْلَ وِلَادَتِهِ وَأُمُّهُ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ وَعُمُرُهُ سِتُّ سَنَوَاتٍ فَقَطْ، فَتَرَبَّى فِي رِعَايَةِ جَدِّهِ عَبْدُ الـمُطَّلِبِ ثُمَّ عَمِّهِ أَبُو طَالِبٍ. وَقَدْ أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِي سَعْدٍ فَكَانَ خَيْرًا وَبَرَكَةً عَلَيْهَا وَعَلَى أَهْلِهَا.

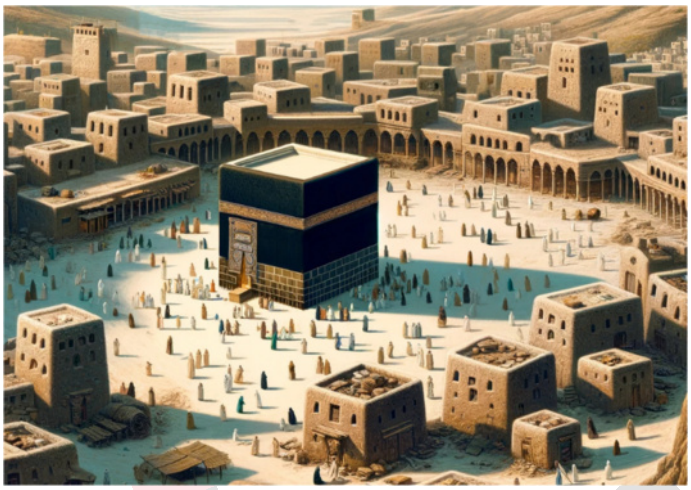

**اِحْتَوَتْ مَكَّةُ عَلَى الكَعْبَةِ الـمُشَرَّفَةِ الَّتِي بَنَاهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ النَّاسُ يَحُجُّونَ إِلَيْهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، لَكِنْ بَعْدَ تَحْرِيفِ دِينِهِ حَيْثُ أَشْرَكُوا عِبَادَةَ الأَصْنَامِ بِعِبَادَةِ اللَّهِ، فَبَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَنْهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ.**

عَمِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ فِي صِغَرِهِ فِي رَعْيِ الغَنَمِ ثُمَّ فِي التِّجَارَةِ وَاكْتَسَبَ سُمْعَةً طَيِّبَةً لِأَمَانَتِهِ وَصِدْقِهِ حَتَّى أُطْلِقَ عَلَيْهِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ "الصَّادِقُ الأَمِينُ"، وَعَمِلَ فِي تِجَارَةِ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا لِتُنْجِبَ لَهُ اِبْنَتَهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ، وَأَبْنَاءٌ آخَرُونَ مِنَ الذُّكُورِ لَكِنَّهُمْ مَاتُوا فِي صِغَرِهِمْ.

**غَارُ حِرَاءَ حَيْثُ كَانَ يَذْهَبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلاِخْتِلَاءِ، وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.**

وَعِنْدَ بُلُوغِهِ سِنَّ الأَرْبَعِينَ حُبِّبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الاِخْتِلَاءُ فَكَانَ يَذْهَبُ لِغَارِ حِرَاءٍ يَجْلِسُ فِيهِ لِوَحْدِهِ أَيَّامًا، وَظَلَّ مُدَّةً لَا يَرَى رُؤْيًا إِلَّا تَحَقَّقَتْ كَمَا رَآهَا، حَتَّى أَتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي غَارِ حِرَاءٍ وَأَوْحَى لَهُ بِبِدَايَةِ سُورَةِ العَلَقِ وَهِيَ **"اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"** وَمِنْ هُنَا بَدَأَتْ النُّبُوَّةُ.

بَدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدَّعْوَةِ إِلَى دِينِهِ الجَدِيدِ لِتَرْكِ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَآمَنَ لَهُ قِلَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَتَعَرَّضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتْبَاعُهُ لِكَثِيرٍ مِنَ الأَذَى وَالاِضْطِهَادِ مِنْ قَبِيلَتِهِ قُرَيْشٍ، وَازْدَادَ هَذَا الأَذَى بِـمَوْتِ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَمَرَ بَعْضَ أَتْبَاعِهِ بِالخُرُوجِ إِلَى الحَبَشَةِ.

بَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَكَّةَ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ، وَيَخْرُجُ لِطَلَبِ النُّصْرَةِ مِنَ القَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ وَيَلْقَاهُمْ فِي مَوْسِمِ الحَجِّ، حَتَّى اِلتَقَى بِالوَفْدِ القَادِمِ مِنْ يَثْرِبَ مِنْ قَبِيلَتَيْ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ.



maktbaomar.com @maktbaomar @maktbaomar info@maktbaomar.com | مكتبة عمر